**المحاضرة الأولى: مدخل إلى علم النفس الاجرامي**

**أولا: علم الاجرام والجريمة**

1. **تعريف علم الاجرام:**

 علم الجريمة هو فرع من فروع علوم الاجتماع يهتم بدراسة السلوكيات الإنسانية التي تعتبر جرائم والعوامل التي تؤدي إلى ارتكابها، بالإضافة إلى تحليل تأثير هذه الجرائم على المجتمع وكيفية التعامل معها. يهدف علم الجريمة إلى فهم أسباب ونتائج السلوك الجنائي، وتطوير استراتيجيات فعالة للوقاية منه والتصدي له.

 يتناول علم الجريمة مجموعة من المفاهيم والمواضيع، منها:

-**تحليل الجريمة**: دراسة نماذج الجريمة وأسبابها، وكيفية اختيار المجرمين لضحاياهم.

-**علم النفس الجنائي**: فهم العوامل النفسية التي تسهم في ارتكاب الجرائم وتأثيرها على سلوك الجناة.

-**السوسيولوجيا الجنائية**: دراسة تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على الجريمة وتطورها.

-**الوقاية من الجريمة:** تطوير استراتيجيات لتقليل فرص ارتكاب الجرائم وتحسين الأمان في المجتمع.

-**العقوبات والنظام الجنائي:** دراسة كيفية تطبيق القوانين وتقديم العقوبات، وتحليل فعالية هذه العمليات في تحقيق العدالة.

-**التحليل الإحصائي للجريمة**: استخدام البيانات والإحصاءات لتحليل انتشار الجريمة والاتجاهات الجنائية.

 **يعمل علم الجريمة على توفير رؤى تساعد في تحسين نظم العدالة الجنائية وتعزيز الأمان والسلامة في المجتمعات فهو مجال دراسي يركز على فهم الجريمة والعوامل المؤثرة في ارتكابها وتأثيرها على المجتمع ويهتم بدراسة السلوكيات الجنائية، ويحاول تحليل الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب الجرائم وتأثيرها على الفرد**

 **ومنه يعتبر علم الاجرام مجالًا شاملاً يسعى لفهم الظواهر الجنائية والتحليل العلمي لها بهدف تحقيق العدالة وتعزيز الأمان في المجتمعات.**

1. **فروع علم الاجرام: يشمل عدة فروع فرعية تختص بجوانب محددة من دراسة الجريمة وسلوك الجناة. إليك بعض الفروع الرئيسية لعلم الجريمة:**

**1. علم النفس الجنائي: يركز على دراسة العوامل النفسية التي تؤثر على سلوك الجناة وتحليل الشخصية الجنائية.**

**ويستكشف العوامل النفسية التي تدفع بالأفراد إلى ارتكاب الجرائم والعوامل المؤثرة في تطور سلوكهم الجنائي.**

**2.السوسيولوجيا الجنائية: يدرس تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على الجريمة والجناة. ويتناول المواضيع مثل التفاعل الاجتماعي والطبقات الاجتماعية والثقافة وكيف تسهم في نشوء الجريمة.**

**3. الجغرافيا الجنائية: يركز على تحليل الجريمة من خلال منظور جغرافي، مثل توزيع الجريمة في المناطق الجغرافية المختلفة. ويسعى إلى فهم العوامل المكانية التي تسهم في ارتكاب الجرائم.**

**4. علم الاقتصاد الجنائي: يدرس الجريمة من منظور اقتصادي ويحلل كيف يمكن أن تكون الدوافع الاقتصادية وراء الجرائم المالية. ويتعامل مع قضايا مثل الرشوة، الاحتيال المالي، وتبييض الأموال.**

**5. الإحصاءات الجنائية: يستخدم الإحصاء الجنائي لجمع وتحليل البيانات ذات الصلة بالجرائم ويقدم تصورًا إحصائيًا للانتشار الجغرافي للجريمة واتجاهاتها.**

**6. العدالة الجنائية: يشمل دراسة نظام العدالة الجنائية وكيفية تطبيق القوانين والعقوبات. ويتناول الإجراءات القانونية والعمليات المحكمية ودور المحامين والقضاة.**

**7. علم الجريمة الرقمي: يختص بدراسة الجرائم التي ترتبط بالتكنولوجيا واستخدام الحواسيب، مثل جرائم القرصنة والاحتيال الإلكتروني.**

 **وهذه مجرد بعض الفروع الرئيسية، ويمكن أن يكون هناك تداخل وتفاعل بين هذه الفروع في البحث والتحليل الشامل لمجال علم الجريمة.**

1. **الجريمة:** هي فعل يخالف القانون ويعاقب عليه. تشمل الجريمة مجموعة متنوعة من الأفعال غير القانونية التي تؤدي إلى إلحاق ضرر بالآخرين أو تعرض المجتمع للخطر. يمكن أن تتنوع الجرائم في نوعها وشدتها، وتشمل أفعالًا كبيرة مثل القتل والسرقة، وأفعالًا أصغر مثل مخالفة القوانين المرورية.

 وتعتبر الجريمة من السلوكيات التي تخل بنظام القانون وتعرض الفاعل للعقوبة. يتنوع التصنيف القانوني للجرائم وفقًا للتشريعات المحلية والدولية. يُعتبر هناك فرق بين الجرائم الجنائية والجرائم المدنية، حيث تُلاحَظ الجرائم الجنائية عادةً بوجود طابع جنائي يستوجب التدخل القانوني الجنائي والعقوبات الجنائية، بينما تكون الجرائم المدنية عادةً تحتاج إلى تعويض مالي دون فرض عقوبات جنائية. وتتفاوت القوانين والأنظمة القانونية في مختلف البلدان والثقافات في تعريف الجريمة وتصنيفها. القوانين تحدد السلوكيات المحظورة وتحدد العقوبات التي قد تفرض على الأفراد الذين يرتكبون هذه الجرائم.

1. **المجرم:** هو شخص قام بارتكاب جريمة أو أكثر، أي فعل أو سلوك يعتبر غير قانوني ويخالف القوانين واللوائح المعترف بها في المجتمع. يعتبر الفرد مجرمًا إذا ثُبت أنه قام بفعل محظور وتم تأكيد ارتكابه لجريمة بموجب النظام القانوني.

 تختلف درجات الجريمة وأنواعها، وبالتالي يمكن تصنيف المجرمين بناءً على طبيعة جرائمهم. قد يتعلق الأمر بجرائم مالية، أو عنف، أو تجارة المخدرات، أو جرائم ضد الممتلكات، وغير ذلك. يجري معاملة المجرمين وفقًا للنظام القانوني الذي ينطبق عليهم، ويمكن أن تتضمن العقوبات القانونية السجن، الغرامات، أو عقوبات أخرى.

يجري تحديد المجرم بناءً على القانون المعمول به في كل مجتمع، وتختلف التعريفات والعقوبات حسب الثقافة والنظام القانوني. قد يكون هناك أيضًا مفاهيم إضافية مثل التأهيل والإصلاح للمجرمين، حيث يتم التركيز على إعادة تأهيلهم وتحويل سلوكهم ليصبح إيجابيًا في المستقبل.

1. **السلوك الاجرامي**: السلوك الإجرامي يشير إلى الأفعال أو السلوكيات التي تعتبر جرائم وتخالف القوانين المعترف بها في المجتمع. يمكن أن يشمل السلوك الإجرامي مجموعة واسعة من الأنشطة غير القانونية، بدءًا من الجرائم البسيطة إلى الجرائم الكبيرة. يمكن تصنيف السلوك الإجرامي إلى عدة فئات وفقًا لنوع الجريمة والظروف المحيطة بها. إليك بعض الأمثلة على السلوك الإجرامي:

**1. العنف الجسدي**: الهجوم الجسدي، القتل، التهديد بالعنف، الاعتداء الجسدي على الأفراد.

**2. السرقة والسطو: سرقة** الممتلكات الشخصية، السطو المسلح على مؤسسات تجارية أو منازل**.**

**3.الاحتيال والغش:** التلاعب بالمعلومات أو الوثائق بهدف الحصول على فوائد غير مشروعة، الاحتيال المالي والتزوير.

**4. جرائم المخدرات:** انتاج أو توزيع المخدرات غير القانونية، استهلاك المخدرات في بعض الأحيان.

**5.الجرائم الإلكترونية**: الاحتيال عبر الإنترنت، اختراق الأنظمة الحاسوبية.

**6. الجرائم البيئية:** التلوث البيئي، التخريب للممتلكات البيئية.

**7. جرائم العنف الأسري:** الاعتداء الجسدي على أفراد الأسرة، الاعتداء الجنسي داخل الأسرة.

**تعتمد تصنيفات الجرائم وتعريفاتها على القوانين والأنظمة القانونية المعتمدة في كل مجتمع، وقد تختلف من مكان إلى آخر وفقًا للثقافة والتشريعات المحلية.**

1. **النزعة الاجرامية:** مصطلح "النزعة الجريمية" يشير إلى ميول أو سلوكيات فردية تزيد احتمالية ارتكاب الجرائم. يمكن أن تكون هذه النزعة ناتجة عن عوامل متعددة تشمل العوامل البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية.

في سياق علم النفس الجنائي، يتم دراسة النزعة الجريمية لفهم العوامل التي قد تكون وراء سلوك الجريمة وتأثيراتها. بعض العوامل التي قد تسهم في النزعة الجريمية تشمل:

. العوامل البيئية: البيئة المحيطة بالفرد، مثل الفقر، وضعف البنية الاجتماعية، والحياة في أماكن ذات نسبة عالية من الجريمة، قد تلعب دورًا في تشجيع النزعة الجريمية.

. العوامل الاقتصادية: ظروف الفقر وعدم وجود فرص اقتصادية قد تدفع بعض الأفراد إلى ارتكاب الجريمة كوسيلة لتحسين وضعهم المالي.

. العوامل الاجتماعية: ضعف العلاقات الاجتماعية، وانعدام الدعم الاجتماعي، وتأثير الأقران والمجتمع يمكن أن تؤثر على سلوك الفرد وتسهم في تكوين النزعة الجريمية.

. العوامل النفسية: بعض الأفراد قد يظهرون خصائص نفسية تجعلهم أكثر عرضة لارتكاب الجرائم، مثل نقص التحكم في الغضب، أو قلة التأثر بالعواقب.

 يجمع علم النفس الجنائي وعلم الاجتماع الجنائي على دراسة هذه العوامل وتأثيرها على سلوك الجريمة، بهدف فهم الأسباب وتطوير استراتيجيات فعالة للوقاية من الجريمة والتصدي لها.

1. التفكير الاجرامي: يشير إلى الأنماط الفكرية التي قد تدفع الأفراد نحو ارتكاب الجرائم أو تبريرها. يتضمن التفكير الإجرامي العقائد والمفاهيم التي قد تجعل الشخص ينظر إلى السلوك الجريمي بشكل إيجابي أو يجعله يفكر في ارتكاب الجرائم كوسيلة لتحقيق أهدافه أو تلبية احتياجاته.

تشمل بعض العناصر الممكنة للتفكير الإجرامي:

. تبرير الجريمة: التفكير في أن ارتكاب الجريمة يمكن أن يكون مبررًا لتحقيق هدف معين، سواء كان ذلك هدفًا ماليًا أو انتقاميًا.

. تقليل العواقب: إلحاق الأذى بالآخرين دون تقدير للعواقب القانونية أو الأخلاقية.

. عدم الرغبة في التأقلم مع المجتمع: قد ينجم التفكير الإجرامي عن عدم الرغبة في التأقلم مع القيم والقوانين المجتمعية، والشعور بالغربة أو الاستبعاد.

. الإشباع الفوري للاحتياجات: تفكير يركز على تحقيق الاحتياجات الشخصية بأي وسيلة، حتى لو كانت تتعارض مع القوانين.

. النظرة السلبية للمجتمع: اعتقاد بأن المجتمع لا يقدم فرصًا متكافئة أو يفرض قيودًا غير عادلة، مما يشجع على ارتكاب الجرائم كوسيلة للتصدي لهذه الظروف.

. قلة التفكير في العواقب: عدم النظر إلى العواقب المحتملة للأفعال الجريمية وقلة التفكير في التبعات القانونية.

يتم دراسة التفكير الإجرامي في سياق علم النفس الجنائي وعلم الاجتماع الجنائي لفهم كيف يؤثر العقلاني والثقافي في سلوك الجريمة وكيف يمكن تحديده والتصدي له.

1. **أنواع الجرائم**: تعد الجرائم متنوعة وتصنف بشكل عام استنادًا إلى نوع السلوك الذي يشمله الفعل الجنائي. فيما يلي بعض الأنواع الرئيسية للجرائم:

1.الجرائم العنيفة: تشمل الهجرات والقتل والاعتداء الجسدي والخطف. تعتبر هذه الجرائم من بين الأكثر خطورة وتأثيرًا على الضحايا.

2. الجرائم العقارية: تشمل السرقة والسطو والاحتيال والتخريب. يتعلق هذا النوع من الجرائم بالتلاعب بالممتلكات والاستيلاء عليها بطرق غير قانونية.

3. جرائم المال والاحتيال: تشمل جرائم الاحتيال المالي، التلاعب بالأسواق، وغسيل الأموال. ترتبط هذه الجرائم بالتلاعب المالي والاحتيال المالي.

4. الجرائم التكنولوجية (الجرائم الرقمية): تشمل الاختراق الإلكتروني، والتجسس الرقمي، وجرائم الإنترنت مثل احتيال الهوية والاعتداء الإلكتروني.

5. جرائم المخدرات: تتعلق بانتهاك قوانين المخدرات، سواء كان ذلك في صنعها أو توزيعها أو استهلاكها.

6. جرائم العنف الأسري: تشمل الاعتداء الجسدي والعنف النفسي داخل الأسرة.

7. الجرائم البيئية: تشمل التلوث والتدمير البيئي وكل أنشطة تسبب ضررًا للبيئة.

8. الجرائم السياسية: تتعلق بانتهاكات القوانين التي ترتبط بالنظام السياسي، مثل الفساد السياسي والانقلابات.

9. الجرائم الشبابية: تشمل السلوكيات الجنائية التي ترتبط بالشباب، مثل السرقة والتلفيق والعنف.

10. جرائم الكراهية: تشمل الاعتداءات أو الجرائم التي يتم ارتكابها بناءً على الكراهية أو التحيز العرقي أو الديني أو الجنسي أو الهوية الجنسية وغيرها.

تعتمد التصنيفات على القوانين المحلية والثقافة، وقد يكون هناك تداخل بين هذه الفئات وتباين في التعريفات باعتماد السياق القانوني.

1. **أنواع المجرمين:** تصنف المجرمين بشكل عام استنادًا إلى نوع الجرائم التي ارتكبوها أو استنادًا إلى بعض الخصائص الفردية. يمكن تقسيم المجرمين إلى عدة فئات:

1. المجرمين العابرين للحدود: يرتكبون جرائمهم في مواقع مختلفة وغالبًا ما يتجاوزون الحدود الوطنية.

2. المجرمين المنظمين: يشار إلى هؤلاء بالمجرمين المنظمين عندما يكونون جزءًا من شبكات إجرامية مؤسسة تقوم بأنشطة جريمية متنوعة.

3. المجرمين الفرديين: يرتكبون الجرائم بشكل فردي دون انتماء إلى تنظيم إجرامي مؤسس.

4. المجرمين البيئيين: يرتكبون جرائم تتعلق بالبيئة، مثل التلوث وتدمير الحياة البرية.

5. المجرمين السياسيين: يشار إلى هؤلاء بالأفراد الذين يرتكبون جرائم لتحقيق أهداف سياسية أو يتورطون في أعمال عنف للتأثير على السياسة.

6. المجرمين الشبابيين: يتورطون في الجريمة في سن مبكرة، وقد يكونون معرضين للتأثيرات البيئية والاجتماعية السلبية.

7. المجرمين الماليين: يرتبطون بالجرائم المالية، مثل التلاعب بالأسواق وغسيل الأموال.

8. المجرمون الأكثر خطورة (المتسلسلون): يرتكبون جرائم ذات طابع خطير، مثل القتل العنيف أو الاغتصاب، ويكونون عادةً مكرسين لأسلوب حياة إجرامي.

9. المجرمون الأبيض: يشير هذا التصنيف إلى الأفراد الذين يرتكبون جرائم اقتصادية أو مالية في سياق الأعمال أو المؤسسات.

10. المجرمون المتوسطين: يرتكبون جرائم أكثر توسطًا من الجرائم العابرة للحدود ولكن ليست بنفس شدة المجرمين الأكثر خطورة.

يجب أن يتم فهم أن هذه التصنيفات تعتمد على عدة عوامل وقد يكون لدى المجرمين تفاصيل فردية تختلف باختلاف الحالات والظروف.

**ثانيا: علم النفس الاجرامي:**

1. **نشأة علم النفس الاجرامي:** هو فرع من علم النفس يركز على فهم السلوك الجنائي والعوامل التي تؤدي إلى ارتكاب الجرائم. تطور هذا الفرع من خلال التحولات التاريخية والعلمية التي شهدتها مجالات النفس والعدالة الجنائية. إليك نظرة على نشأة علم النفس الجنائي:

**\* التأثيرات الفلسفية والقانونية:** في القرون الوسطى، كانت العقوبات الجنائية تعتمد على المعتقدات الدينية والقانونية. لكن مع التطور التاريخي والثقافي، بدأت الفكرة في تغير. بدأ العلماء والفلاسفة في القرن التاسع عشر في التفكير بشكل أكبر في عوامل تفسير الجريمة وسلوك الجناة**.**

**\*التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية :** في الفترة ما بين الحربين العالميتين، شهدت المجتمعات الصناعية تحولات اقتصادية واجتماعية. ظهرت مشكلات جديدة مرتبطة بالجريمة والعقاب. بدأ الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للجريمة في الزيادة.

**\*النمو السريع لعلم النفس :** في أوائل القرن العشرين، شهد علم النفس نموًا كبيرًا، وبدأ الباحثون في تطبيق مفاهيم النفس على فهم الجريمة والمجرمين. ظهرت نظريات جديدة حول السلوك الإجرامي وتأثيرات العوامل النفسية.

**\*تأثير مدرسة شيكاغو لعلم الجريمة** : في العقد 1920، أسهمت مدرسة شيكاغو لعلم الجريمة في تطوير علم النفس الجنائي. قاد علماء مثل إرنست برجس وروبرت بارك أبحاثًا حول العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في الجريمة.

**\*تطور نظرية الجريمة النفسية:** في الفترة ما بين الحربين، طور علماء نظريات نفسية حول الجريمة، مع التركيز على العوامل النفسية التي تسهم في تكوين الشخصية الجنائية.

**\*التقدم في أساليب البحث:** مع تقدم أساليب البحث وتقنيات جمع البيانات، أصبح من الممكن إجراء دراسات أكثر تفصيلاً حول سلوك الجريمة وعواملها.

**\*التطورات الحديثة** : في العقود الأخيرة، شهد علم النفس الجنائي تطورات كبيرة في ظل التقدم التكنولوجي وتوسع نطاق البحث في مجالات مثل علم الأعصاب الجنائي وعلم الجينات.

على مر العقود، أدت التحولات في الفكر الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي إلى تطور علم النفس الجنائي، وأصبح له دور هام في فهم ومكافحة الجريمة.

1. **تعريف علم النفس الاجرامي ومجالاته:** هو فرع من علم النفس يهتم بفهم السلوك الجنائي والعوامل التي تؤدي إلى ارتكاب الجرائم. يسعى علم النفس الجنائي إلى فهم الأسباب والعوامل التي تدفع الأفراد إلى ارتكاب الجرائم، وكيف يمكن تفسير سلوكهم وفهم نماذج الجريمة. تشمل مجالات الاهتمام في علم النفس الاجرامي:

\* التحليل النفسي للجريمة: دراسة العوامل النفسية التي تلعب دورًا في ارتكاب الجرائم، مثل الشخصية، والعقلانية، والعواطف.

\*علم الأعصاب الجنائي: استخدام المعلومات العصبية لفهم كيفية تأثير الهيكل العصبي والوظائف الدماغية على سلوك الجريمة.

\*العوامل الاجتماعية والاقتصادية: فحص كيف يمكن أن تلعب الظروف الاجتماعية والاقتصادية دورًا في تشكيل السلوك الجنائي، مثل الفقر وغيرها من الظروف الاجتماعية الضاغطة.

\*الجريمة السيبرانية : فهم الجرائم التي ترتبط بالتكنولوجيا والإنترنت، وكيف يمكن أن تؤثر التكنولوجيا على نماذج الجريمة.

\*التقييم النفسي والاكتفاء الذاتي : تقييم العوامل النفسية والسلوكية للمجرمين والضحايا وكيفية تأثير ذلك على العدالة الجنائية.

\*لعدالة الجنائية والسلوك الجنائي: دراسة كيفية تأثير أنظمة العدالة الجنائية والعقوبات على سلوك الجريمة والإعداد للإفراج عن المجرمين.

\*علم الأحياء الجنائي: استخدام المعلومات الجينية والأدلة البيولوجية لتحليل الجرائم وتحديد الهوية.

\*الوقاية من الجريمة والتأهيل: البحث في استراتيجيات تقليل الجريمة وتأهيل المجرمين لتجنب تكرار السلوك الجريمي.

 يهدف علم النفس الاجرامي إلى تحسين فهمنا للجريمة وسلوك الجرائم، ويساهم في تطوير سياسات العدالة الجنائية والبرامج الاصلاحية.

**3.مبادئ علم النفس الإجرامي:**

 مبادئ علم النفس الإجرامي تعكس الفهم العلمي للعوامل التي تؤثر على سلوك الجريمة والمجرمين. يشمل علم النفس الإجرامي العديد من المفاهيم والنظريات التي تساعد في تفسير وتفهم الجوانب النفسية للجريمة. فيما يلي بعض المبادئ الرئيسية لعلم النفس الإجرامي:

-**تأثير العوامل النفسية**: يعتبر علم النفس الإجرامي أن العوامل النفسية، مثل الشخصية والعقلانية والعواطف، تلعب دورًا مهمًا في تحديد سلوك الجريمة. تشدد الانتباه على كيفية تأثير هذه العوامل على اتخاذ القرارات والسلوك الجنائي.

-**التطور على مر الحياة:** يؤكد علم النفس الإجرامي على أهمية فهم كيفية تطور الجريمة والسلوك الجنائي على مر الحياة، وكيف يمكن أن تتأثر الظروف والتحولات الشخصية باتخاذ قرارات مرتبطة بالجريمة.

-**التفاعل بين العوامل**: يعتبر علم النفس الإجرامي أن هناك تفاعلاً معقدًا بين العديد من العوامل المؤثرة في الجريمة، بما في ذلك العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية. تؤثر هذه العوامل بشكل مترابط على سلوك الفرد.

-**التأثيرات الاجتماعية والبيئية**: يركز علم النفس الإجرامي على دراسة تأثيرات العوامل الاجتماعية والبيئية، مثل الفقر والتعليم والبطالة، على نماذج الجريمة وكيفية تكوين السلوك الجنائي.

-**التقييم النفسي والاكتفاء الذاتي**: يستخدم علم النفس الإجرامي تقنيات التقييم النفسي لفهم شخصية المجرمين وتحليل العوامل التي تساهم في ارتكاب الجرائم. يركز أيضًا على مفهوم الاكتفاء الذاتي وكيف يمكن تعزيزه لمنع الجريمة.

-**التدخل والتأهيل**: يشدد علم النفس الإجرامي على أهمية تطوير برامج فعالة للتدخل والتأهيل للمجرمين بهدف تحسين سلوكهم وتجنب العودة إلى الجريمة.

هذه المبادئ تمثل جزءًا من الجهود المستمرة لفهم السلوك الجنائي وتطوير استراتيجيات فعالة للوقاية من الجريمة والتعامل مع المجرمين.